ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 71 / عبد الحليم الغزّي

ملحق البانوراما (ج17) حوزة الحمير ق10

اصواتٌ طوسيةٌ سيستانيةٌ جاهلةٌ ضالّةٌ مضلّةٌ ج3

احمد سلمان ق2

الجمعة : 15/ذو القعدة/ 1445 هـ - 24/ 5/ 2024 م

لا زلتُ مَعكُم في العنوان الثّاني: "حوزةُ الحَمير"، الجزء العاشر "أصواتٌ طوسيّةٌ سيستانيّةٌ جاهلةٌ ضَالّةٌ مُضلّة"، وهـٰذا هُوَ القسمُ الثّالث.
وصلتُ مَعكُم إلى مُتحد ث من الأجواء السيستانيّة من الّذينَ اشتراهم من سوق الحوزة محمّد رضا السيستاني؛ أحمد سلمان، وعرضتُ لَكُم حديثَهُ عن اليماني، يُجيبُ على أسئلة، خُلاصةُ قولِه؛ هُراءٌ في هُراء، لا زالَ الحديثُ مُتواصلاً..بَيّنتُ لَكُم الموقِفَ مِنَ القِيام، في مواجهة الظّالمين...
قَسّمتُ الزّمانَ الدّيني بالنّسبة لنا إلى أربعة أقسام:
القسمُ الأوّل: من يوم البعثة إلى يوم شهادة إمامنا الحسن العسكريّ، إنَّهُ عصرُ الحُضور المعصُومي،
القسمُ الثّاني : من يوم شهادة إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّه عليه إلى يوم وفاة عليّ بنِ مُحمّدٍ السّمري حيثُ تنتهي الغَيبَةُ الأولى، نتواصلَ معَ إمامِ زماننا عبرَ السّفراء، والإمامُ هُو الّذي يُحَدّدُ الموقف.
القسمُ الثّالث : الغَيبَةُ الكبرى من أوّلها إلى وقتِ ظُهورِ السفياني في شهرِ رجب العلامات.
القسمُ الرابع : من وقتِ ظُهور السفياني إلى وقتِ ظُهورِ إمام زماننا، التكليفُ واضحٌ الأئمّةُ شَخّصوا لنا تكليفنا قطعاً إذا كُنّا قادرينَ على القيام به؛ "**أن نَكُونَ تحتَ رايَة اليماني**"، وهـٰذا واضحٌ من خلال رواياتهم وأحاديثهم الشريفة.
الكلامُ يبقى عندَنا في القسمِ الثّالثَ من بدايةِ الغَيبَةِ الكبرى وإلى مرحلةِ ظُهورِ السفياني:

- الرواياتُ منها مَانعةٌ تَمنعُ القِيام.
- ومنها مادحةٌ وتُشَجّعُ عليه.

لَيسَ هُناكَ من تُناقُض فيما بينَ هاتَينِ المجموعتين، إنّما كُلُّ مجموعة في سِياقها، بِحسَبِ الظروف الموضوعيّة والـمُلابسات الخاصّة بِكُلِّ واقعة ، إنّني أتحدّثُ في الجهة النّظريّة المحضة، التطبيقاتُ سنختلفُ عليها، هـٰذه وظيفتي الشرعيّة، حماسي لأجل أنّني أقومُ بوظيفتي الشرعيّة، ولا شأنَ لي بالواقعِ الشيعي، اليمانيّ لا علاقةَ لهُ بالمقطع الزّماني من بداية الغَيبَة الكُبرى إلى وقتِ ظُهور السفياني، فاليمانيّ يكونُ ظُهورهُ مع السفياني، هـٰؤلاء الثّلاثة: "السفيانيّ واليمانيّ والخراسانيّ"، سيكونُ ظُهورهُم في وقتٍ واحد، الرّ واياتُ صريحةٌ بذٰلك، فكلامُنا عن اليمانيّ سيكونُ مُتعلّقاً بالقسمِ الرابع من التقسيم الّذي ذكرتهُ لَكُم لزماننا الديني، لزماننا التشريعي الأحاديث والرّ واياتِ الّتي ترتبطُ بزمانِ الغَيبَة الكبرى حتّى وقتِ ظُهور السفياني لا ترتبطُ تلكَ الرواياتُ باليماني، ومن هُنا فإنّ الأئمّةَ شَخّصوا لنا مَوقفنا منَ اليماني:
(غَيبَة النّعماني): **بِسَنَده** - بِسند النّعماني - **عَن أبي بَصير، عَن إمَامنا البَاقرِ صَلواتُ اللّه وسَلامهُ عَلَيه** - إلى أن يَقُولَ إمامُنا الباقرَ صلواتٌ وسَلامٌ عليه: **ثُمَّ قَالَ: خُرُوجُ السّفيَانيّ وَاليَمَانيّ وَالخُرَاسَانيّ فِي سَنَة وَاحدَة فِي شَهْرٍ وَاحد فِي يَومٍ وَاحد نظَامٌ كَنظَامِ الخَرَز يَتْبَعُ بَعضُهُ بَعْضاً** - نظامُ الخرز سيكونُ نظاماً لكُلِّ الأحداث والوقائع الّتي ستبدأ تتوالى مُنذُ بداية شهرِ رجب العلامات.. نظامُ الخرز، نظامٌ مُتتابعٌ فهـٰكذا ستكونُ الأحداث...**فَيَكُونُ البَأسُ من كُلِّ وَجْه، وَيْلٌ وَيْلٌ لمَن نَاوَاهُم** - كُلُّهم أقوياء؛ السفيانيّ، اليمانيّ، الخُراساني - **وَلَيسَ فِي الرَّايَات رَايَةٌ أَهْدَى من رَايَة اليَمَانيّ، هِيَ رَايَةُ هُدَىً لأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُم** - فالرّايةُ اليمانيّةُ هي الأهدى، الرّايةُ السفيانيّةُ واضحةٌ هي رايةُ ضلال، تَبقى عندنا الرّايةُ الخُراسانيّةُ إنّها رايةُ هُدى، لكنّ الرّايةَ الأهْدَى هي رايةُ اليماني...**فَإِذَا خَرَجَ اليَمَانيّ حرم بيعُ السّلاح عَلَى النَّاسِ وَكُلّ مُسْلِم** هُنا يتحقّقُ واضحاً تكليفُنا الشرعي لَيسَ هُناكَ من شَخصيّة مُنذُ بداية عصر الغَيبَة الكبرى وإلى زمنِ ظُهور اليماني حظيت بهـٰذا الوصف وبهـٰذا البيانِ وبتوجيه النّاس إليه، على الإطلاق، إنّني أتحدّثُ عن دين العترة الطاهرة، ولذا فإنّ هـٰذه الشخصيّة شَخصيّةٌ مُميّزةٌ جِدّاً، وكلامُ الباقرِ واضحٌ وواضحٌ جِدّاً.
مرضٌ عندَ مراجعِ النّجف وكربلاء؛ "الحَسَدُ، حَسَدُ مُحَمّد وآل مُحَمّد"، وهـٰذا الحَسَدُ ينتقلُ إلى أوليائهم؟! لماذا كُلُّ العمائم تتّفقُ على تضعيف شخصيّة اليماني مع أنّهُ ليس موجوداً ليس موجوداً؟! لا حانَ وقتهُ ولا يوجدُ أحدٌ يعرفهُ، ولكنّهُم منَ الآن، يحاولونَ الانتقاصَ منهُ بِقدرِ ما يستطيعون، تارةً تحتَ طائلة علم الرجال، وأخرى تحتَ طائلة علم أصول الفقه إنّهُ علمٌ شيطانيٌّ بتمام معنى الكلمة، علمٌ لتدمير دين العترة الطاهرة
هـٰذا الحكمُ صريحٌ من إمامنا الباقرِ صلواتُ اللّه وسَلامهُ عليه: (**وَإِذا خَرَجَ اليَمَانيّ فَانْهَض إِلَيه**)، فَاترُك كُلَّ شيء في يَدك واجمَع كُلَّ قُوّتك واتّجه إليه...لا مَجالَ أن تُناقش، لا مَجالَ أن تتساءَل، عن أيّ شيء تبحث، الإمامُ قالَها: (**فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدَى**) بِرغمِ أنفك، أُخاطبُ الشيعةَ عُموماً، لا مَجالَ للمُناقشة، لا يُوجدُ هُنا وقتٌ، المرحلةُ حاسمةٌ والوقتُ حسّاس.
إنّني أتحدّثُ عن زمانِ ظُهوره، عن زمانِ خُروجه والإمامُ يقطعُ الطريقَ على الجميع **وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيه فَمَن فَعَلَ ذٰلكَ فَهُوَ من أَهْلِ النَّار**)، المشكلةُ ليست في الأشخاص وإنّما في المنهج، وهـٰذه ميزةُ اليماني، ميزتهُ في المنهج في منهجه، منهجهُ هُوَ هـٰذا: (**لأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الحَقّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيم**)...أمّا شَخصُهُ فَهُو مُخلصٌ لأنّ الإمامَ الباقرَ يقول: (**لأَنَّهُ يَدْعُوَ إِلَى صَاحِبِكُم**)، هُوَ لا يَدعُو إلى نَفسه، القيامُ المشرقيّ سيكونُ في المقطعِ الزّماني الثّالث ما قَبلَ ظُهور السفيانيّ، ومن هُنا فإنّ تَقسيمَ الزّمانِ بهـٰذه الدقّة وبهـٰذا الوضوح يكونُ ضَرورياً لفَهمِ حقائق الأمور، ومعَ ذٰلك فَهُناكَ جِهةُ رَبط فيما بَينَ الروايتين:
جِهةُ الرّبط هـٰذه: (**أَمَا أَنِّي لَو أَدْرَكْتُ ذٰلك لَاسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْر**)، فإنّ الروايةَ تَحدّثت عن قيامِ المَشرقيّين وعن مَدحهم ومدح قيامهم...المشرقيّونَ مُدِحوا حِينما قالَ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللّه عليه: (**وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُم**) ...وحينما قالَ: (**قَتْلَاهُم شُهَداء**) ...

الروايةُ لا تُريدُ أن تَمدحَ كُلَّ شيء، وإنَّما مدَحت المشرقيّينَ بالإجمال: النَّظرُ إلىٰ هـٰذه النُّقطة وهـٰذا هُوَ الأهم: (**وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُم**)، علاقَتُهم بإمام زمانهم، صادقةٌ ، يُخطئونَ يُصيبون، هُم بَشرٌ الَّذي يُميِّزُ هـٰؤلاء عن غَيرهم أنَّ علاقتَهُم بإمامِ زَمانهم صادقةٌ ، ولذا فإنَّهم إذا ما رأوا مُقدماتِ ظُهورِ إمامِ زَمانهم إنَّهم يتهيّؤونَ لنُصرتِهِ ويدفعونَ ما تَحتَ أيديهم من سُلطة، بَينَ يدي إمامِ زمانِهم، "**وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُم قَتْلاهُم شُهَداء**"؛ هـٰذا مدحٌ للمنهج، قطعاً سيكونُ مَدحاً إجمالياً ليسَ هُناكَ من منهجٍ معصومٍ يُنتجهُ غَيرُ المعصوم...

روايةٌ مُهِمَّةٌ أقرؤها عليكُم من (**الكافي الشريف**) : **بِسنَدِه** - بسند الكليني - **عَن عَبِيس بنِ القَاسم قَالَ: سَمعتُ أَبَا عَبْد اللّه عَلَيكُم بِتَقوَىٰ اللَّه وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَه، وَانْظُروا لأَنْفُسِكُم وَلَا تَقُولُوا خَرَجَ زَيدٌ فَإِنَّ زَيْداً كَانَ عَالِماً وَكَانَ صَدُوقاً وَلَم يَدْعُكُم إِلَىٰ نَفْسِه** - العُقدةُ هُنا؛ فَكُلُّ رايةٍ تُرفَعُ تَخرج قَبلَ قيامِ القائمِ فَصاحبها طَاغُوت لأَنَّهُ يَدعُو إِلىٰ نَفسه العُقدةُ هُنا، اليمانيُّ يَدعُو إلىٰ صاحبِكم... اليمانيُّ كذلك عالِمٌ وصَدوق، يُريدونَ من هـٰذا العالِم الصَّدُوق أن يَكونَ خاضعاً لهـٰؤلاء المعتوهينَ السَّفَلَة السُّفهاء الجَهَلَة الطوسيّين، هـٰذا هُو الَّذي يَتحدَّثُ عنهُ المعمَّمون من طَيح اللّه حظهم، فَيُخالفونَ مَنطقَ العترة...**فَنحنُ نُشْهِدُكُم أَنَّا لَسْنَا نَرْضَىٰ بِه وَهُو يَعصِينَا اليَوْم وَلَيسَ مَعَهُ أَحَد، وَهُوَ إِذا كَانَت الرَّايَاتُ وَالأَلوِيَةُ أَجْدَرَ أَن لَا يَسمَعَ مِنَّا إِلَّا مَعَ مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَةَ مَعَه** - مَن هـٰذا الَّذي تجتمعُ معهُ بَنُو فَاطمةَ؟ اليمانيُّ لأنَّ الأمر مُوجَّهٌ للجميع، فيجبُ على الجميع أن يكونوا تحتَ رايتِه، هـٰذه الكَلمةُ حسَّاسةٌ جِدّاً ومُهِمَّةٌ جِدّاً مِفتاحٌ لِفهم الروايةِ بِكُلِّ تفاصيلها، هـٰذه الكَلمةُ مفكٌّ في الرواية.

المُرادُ مِن بَنِي فَاطِمَةَ هُنا ؛ ما هُم الَّذينَ ينتَسبونَ إليها نَسباً أَسرياً عشائرياً، إنَّهُ الانتسابُ العقائدي، والَّذي يُناسبُ زماننا فإنَّهم (الزَّهرائيّون)، إنَّني لا أتحدَّثُ عن نفسي شخصياً، فأنا فيما بيني وبينَ نَفسي لَستُ زَهرائياً حقيقياً، إنَّما أتمنَّى أن أكونَ كذلك، هـٰذا مُجردُ ادّعاء، الَّذي يُناسبُ زمانَنا هُو هـٰذا العنوان: (**الزَّهرائيّون**)... فلا يُناسبُ زماننا أن نقولَ: (**نَحنُ بَنُو فَاطِمَةَ**)، وإن كانت فَاطمةُ أُمَّنا، فإنَّ **فَاطِمَةَ أُمُّ المؤمنينَ حقيقةً وليسَ أمراً مَجازياً أو عَرَضياً...**

(غيبة الطوسي): بِسنَدِه - بسند الطوسي - **عَن أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: قَالَ أبو عَبْد اللّه الصَّادقُ صَلواتُ اللّه عَلَيْه: لَا يَخرُجُ القَائمُ حَتَّى يَخْرُجَ اثْنَا عَشَرَ من بَنِي هَاشِم كُلُّهُم يَدْعُو إِلَىٰ نَفْسِه** - هـٰؤلاء إن لم يكونوا فَاطميّينَ بأجمَعهم فإنَّ بعضَهُم سيكونُ مِنَ الفَاطميّين، هـٰؤلاء طواغيت هـٰؤلاء كُلُّهُم يدعُونَ إلىٰ أنفُسهم.

(الكافي): "بَابٌ فِي الغَيبَة"، الحَديثُ طويلٌ أذهَبُ إلى موطنِ الحاجة منه: **بِسند الكليني، عَنَ المُفَضَّل بنِ عُمَر، عَن إِمَامَنَا الصَّادق صَلواتُ اللّهَ وسلامُهُ عَلَيه: وَلَتُرْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشَرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ من أَيّ** - هـٰذه راياتُ الضَّلال، إن لم يكونوا بأجمَعهم مِنَ الفَاطميّين فإنَّ بعضَهُم مِنَ الفَاطميّين، **قَالَ: فَبَكَيتُ** إمامنا الصَّادقُ يَقولُ للمُفضَّل - **مَا يُبكِيكَ يَا أَبَا عَبد اللّه؟ فَقُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، كَيفَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَقُولُ اثْنَتَا عَشَرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ من أَيّ** وَفِي **مَجلسه كُوَّةٌ تَدخُلُ فِيهَا الشَّمْس** فَقَالَ: **أَتَبِيْنُهُ هَـٰذه؟ فَقُلتُ: نَعَم، قَالَ: أَمْرُنَا أَبْيَنُ من هَـٰذه الشَّمس**، لابُدَّ من وجود جِهة تكونُ واضحةً، إنَّهُ اليمانيُّ، ومن هُنا فإنَّهُ الرّايةُ الأهدى، اجمعوا هـٰذه القرائن، اجمعوا هـٰذه المضامين، إنَّها العمائمُ السَّوداء الهَاشميّة، وكُلُّ مَرجعٍ يَدعُو إلىٰ نَفسه، هل رأيتُم مَرجعاً يَدعُو إلىٰ إمامِ زماننا؟ قد يوجدُ مرجعٌ يدعو إلىٰ الإمامِ بَينَ النَّاس، ولَكن في مجالسه الخاصَّة ماذا يفعل وإلىٰ أيِّ شيء يدعو؟ إنَّه يَدعُو إلىٰ نفسه، وهـٰذا الأمر يَعرفهُ كُلُّ المُعمَّمين...

هـٰذه الحلقاتُ الَّتي عنوانها: "حوزةُ الحَمير"، مع الحلقات الَّتي عُنوانُها: "دَجَّالُ سِجِستانَ"، لو تدبَّرتُم فيها ودقَّقتُم النَّظر فيها جيداً فإنَّها ستضعُ أقدامَكُم على الطريق الصَّحيح...

(بحار الأنوار) للمجلسي، توقيعٌ من **توقيعات النَّاحية المقدَّسة**، سأذهبُ إلىٰ موطن الحاجة منه، إنَّها رِسالةٌ مُوجَّهةٌ إلىٰ الشيعة يتحدَّثُ فيها إمامُ زماننا عن عَمِّه جَعفرٍ الكذَّاب، فيقولُ إمامُ زماننا صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: **وَلَا يُنَازِعُنَا مَوْضعَهُ إِلَّا ظَالِمٌ آثِم** ... فَجعفَرٌ الكذَّابُ فَاطميٌّ أصيلٌ من جِهة النَّسب، ولَكن من جهة العقيدة: "ظَالِمٌ آثِم وَجَاحِدٌ كافر" - ثُمَّ بعدَ ذَلك يقولُ إمامُ زماننا مُتحدثاً عَن عَمِّه جعفر: **وَلَوْلَا مَا عِنْدَنَا من مَحَبَّة صَلاحكُم وَرَحْمَتكُم وَالإِشْفَاقِ عَلَيكُم لَكُنَّا عَن مُخَاطَبَتِكُم فِي شُغُلٍ مِمَّا قَد امْتُحِنَّا من مُنَازَعَة الظَّالِمِ العُتُلِّ الضَّالِّ المُتَابِعِ فِي غَيِّه المُضَادِّ لِرَبِّه المُدَّعِ مَا لَيسَ لَه الجَاحِد حَقَّ مَن افْتَرَضَ اللّهُ طَاعَتَه الظَّالِمِ الغَاصِب** - هـٰذه أوصافُ جعفرٍ الكَذَّاب وهُوَ فَاطميٌّ من جِهة النَّسبِ الأسري، أمَّا من جِهة النَّسبِ العقائدي فهـٰذه عقيدَتُهُ، إذاً الَّذينَ ينتمونَ لفَاطمةَ انتماءً أسرياً الرِّوايةُ لا تتحدَّثُ عَنهُم، الروايةُ تتحدَّثُ عَن الَّذينَ ينتمونَ إليها انتماء عقائدياً، نَسَبُهُ العَقائديّ هُو هـٰذا: ظَالِمٌ، آثِمٌ، جاحِدٌ، كافِر، عُتُلٌّ، ضَالٌّ، مُتَابِعٌ في غَيِّه مُضادٌّ لربِّه، مُدَّعٍ ما ليسَ لَه، جاحِدٌ حقَّ مَن افترضَ اللّهُ طاعته، إنَّهُ ظالِمٌ غاصِبٌ هـٰذا هُوَ جعفرٌ الكَذَّاب...وماذا يقولُ إمامُ زماننا في الرسالة نَفسها؟ يقول: **وَفِي ابْنَة رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآله لِي أُسْوَةٌ حَسَنَة، وَسَيُرْدِي الجَاهِلَ رَدَاءَةُ عَمَله، وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ لِمَن عُقْبَى الدَّار** - لقد جعلَ فَاطِمَةَ في مُواجهته، فهل هـٰذا من بَني فَاطمةَ؟! والإمامُ جَعلَ فَاطِمةَ أُسوةً لهُ، جَعلَها في مواجهة جَعفرٍ هـٰذا...

الانتماءُ الحَقيقي لِفَاطِمَةَ هُوَ الانتماء العقائدي: الرواية الَّتي قرأتُها عليكُم مِنَ الكافي: (**إِلَّا مَع مَن اجْتَمَعَت بَنُو فَاطِمَةَ مَعَه**)، إنَّهُم بَنُو فَاطِمَةَ العقائديُّون، وما هُم بَنُو فَاطِمَةَ النَّسبيُّون، هـٰؤلاء هُم جُندُ اليمانيِّ الزَّهرائيّون ويا لَيتنا نكونُ منهم، نَحنُ نَحملُ هـٰذا الوصف حُباً به، إنَّنا زَهرائيون، هـٰذا المضمونُ مأخوذٌ من هـٰذه الرِّواية وأمثالها، هـٰذا هُو مَنهج قناة القَمر هـٰذا هُو مَنهجُنا، أنَّنا نُحاولُ أن نَقترب مِنَ المنهج اليمانيِّ، لعلَّنا نكونُ من هـٰؤلاء الَّذينَ تَتحدَّثُ عَنهُم كلماتُ إمامنا الصَّادقِ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه: هـٰذه حقائقُ تُصَدِّقُها النصوص، تُصَدِّقُها الآيات، فضلاً عن الوجدان السَّليم وعن العَقل النَّظيف وعن الفطرة الصَّافية.

عوالِمُ العُلوم ومستدركاتها: لعبد اللّه البحراني، الجزء الثالثُ من عوالِمِ الإمام المهديِّ صلواتُ اللّه عليه، من خُطبةٍ لأمير المؤمنين صلواتُ اللّه عليه في الكُوفَة: **أَيُّهَا النَّاس الْزَمُوا الأَرْضَ من بَعْدِي وَإِيَّاكُم وَالشِّدَّادَ من آلِ مُحَمَّد**، إلى أن يقولَ أمير المؤمنين: **وَإِيَّاكُم وَالدَّجَّالِينَ من وُلْد فَاطِمَةَ فَإِنَّ من وُلْد فَاطِمَةَ دَجَّالِين...**

(**غَيبَة النُّعماني**) هـٰذه روايةٌ مُهِمَّةٌ جِداً أتمنَّى أن تُنصتوا إليها بِعقُولكم قبلَ قُلُوبكم: **عَن أَبِي خَالد الكَابُلِي قَالَ: لَمَّا مَضَى عَلِيُّ بنُ الحُسَين دَخَلتُ عَلَى مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ البَاقر صلواتُ اللّه عَلَيهِم جَمِيعاً، فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِدَاك، قَد عَرَفتَ انقطَاعِي إِلَىٰ أَبِيك وَأُنْسِي بِه وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاس ... لَقَد وَصَفَ لِي أَبُوكَ صَاحِبَ هَـٰذا الأَمْر بِصِفَة لَو رَأَيتُهُ فِي بَعض الطُّرُق لَأَخَذتُ بِيَده، قَالَ: فَتُرِيدُ مَاذا يَا أَبَا خَالد؟ قُلتُ: أُرِيدُ أَن تُسَمِّيَهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ بِاسْمه فَقَالَ: سَأَلْتَنِي وَاللّه يَا أَبَا خَالد عَن سُؤَالٍ مُجْهِد وَلَقَد سَأَلْتَنِي عَن أَمْرٍ لَو أَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ عَرَفُوهُ حَرَصُوا عَلَىٰ أَنْ يُقَطِّعُوهُ بَضْعَةً بَضْعَة** - مثلما فعلَ الأمويُّونَ بالحُسَين في الطفوف قَطَّعوهُ بَضْعَةً بَضْعَة... مَن هُم هـٰؤلاء الَّذينَ يحرصونَ على أن يُقَطِّعوا إمامَ زماننا بَضعَةً بَضْعَة؟ هل هُم عَوامُّ الهاشميّين مثلاً، واللّه كُلُّكُم تَعرفون إنَّهُم أصحابُ العمائم في النَّجف وكربلاء، - فَهل هـٰؤلاء يَنتمونَ إلىٰ فَاطمة؟ وهل هـٰؤلاء يكونُ اجتماعُهم على أحدٍ دليلاً على أنَّهُ على الحقّ؟! هـٰذا الكلامُ ليس مَنطقياً، إذا المُرادُ من بَني فَاطِمَةَ الزَّهرائيّون، هـٰؤلاء هُم بَنُو فَاطِمَةَ.

(**معاني الأخبار**) **للصّدوق**، عَن **إِمَامنَا الصَّادقِ** صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه وهُو يَتحدَّثُ معَ حُمران بنُ أعيَن: **يَا حمْرَان مُدَّ الـمَطْمَرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ العَالِم فَمَن خَالَفَكَ عَلَىٰ هَذا الأَمْر فَهُوَ زِنْدِيق، فَقَالَ حَمْران: وَإِن كَانَ عَلَوِيّاً فَاطمِيّاً؟ فَقَالَ أَبُو عَبد اللّه الصَّادقُ صَلواتُ اللّه عَلَيه: وَإِنْ كَانَ مُحَمَّدِيّاً عَلَوِيّاً فَاطمِيّاً...**

وأعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً، أُخاطبُ الَّذينَ يبحثونَ عنَ الثقافة الزَّهرا ئيَّة الأصيلة، أُخَاطبُ الَّذينَ يُرَيدونَ أن يعرِفوا حقائق دين العترة الطاهرة، هـٰذه هِيَ إليكُم إنَّها صافيةٌ نقيّةٌ خُذوها إليكُم، خُذوها صافيةً نقيةً واضحةً، خُذوها إليكُم بإخلاص وصَدق، هـذه ثقافةُ العترة الطاهرة صلواتُ اللّه وسلامهُ عليها.

ولكنَّ أمراً مُهِمّاً لابُدَّ أن تَعرفوه، من أنَّكُم حينَ تقولونَ نحنُ زَهرائِيّون، عليكُم أن تقولواَ هـٰذاَ الكلامَ مَجازاً وليسَ حقيقةً، عليكُم أن تقولواَ هـٰذا الكلامَ حُبّاً بهِ ولا يُمَثِّلُكم تَمثيلاً حقيقياً، الَّذي يقولُ إنَّني زهرائِيّ وهُوَ ليسَ كذٰلك سيعاقَبُ، سيعاقبُ.